Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهربت منه ومن قصره ، ومن عالمه الفخم الذي هو في نفس الوقت عالم زائف خال من الانسانية الصادقة .

وهذه هي الهزيمة الوحيدة لشخصية كراسوس في قصة فاست انه بعدانتصاراته الكبرى ينهزم امام فتاة بسيطة ، امام قلب صغير يحمل عاطفة صادقة ، لقد انتصر في الحرب ، وانتصر في الوثوب الى السلطة ،ولكنه عجز عن الوصول الى قلب امرأة صادقة .

وهذه هي هزيمته الكبرى ،وهذا هو انتصار سبارتاكوس وانتصارنانحن على هذه الشخصية المتعجرفة الغليظة . ولكنه انتصار بسيط جداً وعظيم جداً في نفس الوقت .

ولا انسى هنا ان اشير الى تمثيل «لورنس اولفييه» لهذه الشخصية في الفيلم المستمد من هذه القصة .. لقد استطاع هذا الممثل العظيم ان يقدم هذه الشخصية في في ارستقراطيتها وذكائها وفخامة حياتها ثم عرف كيف يقدمها في ضعفها وصغارها عند لحظة الهزيمة البسيطة الوحيدة التي مرت بها .

بهذه الموضوعية والشفافية والرقة استطاع هوارد فاست ان يصور الشر على حقيقته تصويراً عميقاً مؤثراً . وهذا هو الطريق الصعب في الفن . وهو الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول الى فن اصيل له قيمة وتأثير .

فنحن اذ نكره الشر ، لا يجوز لنا ابداً ان نتصوره ظاهرة تافهة سطحية ، ولا يكفي ابداً ان نقدمه على انه شيء مثير للسخط والاشمئزاز في كل صغيرة و كبيرة . فالشر قوة معقده تحتاج الى عمق والى مجهود كبير في فهمها ، ولو كان تافهاً وسطحياً الى هذا الحد لما احتاجت الانسانية الى كل هذا المجهود الضخم ،وكل هذه التشخيصات الكبيرة لكي تقاومه وتقضي عليه .. ان كثيراً من الحروب قد وقعت و كثيراً من الشهداء ماتوا في محاربة قوى الشر ، كما ان كل الاديان ومئات الكتب في الفلسفة والشعر والمسرح والاقتصاد قد خرجت الى الوجود لكي تحارب الشر بمختلف صوره .